

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 883

محمد بن صالح العثيمين

النادي الاهلي. طيب من فوائد الآيات الكريمة بيان تثبيت المعاني المعقولة بالأمور المحسوسة وجه ذلك ان الله تعالى ضرب مثلاً للمعاني بهذه القصة او بهذه الصورة التي لا يوجهها احد - 00:00:01  
ومن فوائدها وجه مطابقة بين الإنسان المرائي وبين حال هذا الرجل. لأن الرأي اذا انفق ما له يظهر من الناس مدحه والثناء عليه فيزداد ويربو في نفسه ويظن انه حصل على ما يريد - 00:00:34  
فإذا جاء يوم القيمة الوقت الذي يحتاج الى هذا نعم لا يجد ثواب ما عمله فيكون هذا العمل كالاعصار العمل الذي في رياك الاعصار الذي اصاب تلك الجنة ومن فوائد الآية - 00:01:05

جواز ضرب المثل جواز ضرب المثل بالحكاية القولية فهل يجوز ضرب المثل بالحكاية الفعلية وهو ما يسمى بالتمثيل الجواب؟ نعم.  
نعم يجوز لكن بشرط الا يشتمل على شيء محرم بشرط الا يشتمل على شيء محرم - 00:01:30  
ولنضرب بذلك امثلة للاشياء المحرمة في التمثيل اولاً الا يكون فيه قيام رجل بدور امرأة او قيام امرأة بدور رجل. هلا. يمسيك بالخير  
نعم تروح الا يقوم الرجل بدور تمثيل المرأة او بالعكس - 00:02:08

لماذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهين من النساء بالرجال والمتشبهات من النساء المتشبهين من الرجال بالنساء  
والمتشبهات من النساء بالرجال ثانياً لا يتضمن اذراء ذوي الفضل من الصحابة وائمة الامة - 00:02:40  
لأن اذرائهم واحتقارهم محرم والقيام بتمثيلهم يحط من قدرهم لا سيما اذا علم من حال الممثل انه فاسق لأن الغالب اذا كان فاسقاً  
وتقمص شخصية هذا الرجل التقى الذي له قدره وفضله في الامة - 00:03:11

فإن ذلك يحط من قدر هذا الذي قام بدوره في التمثيلية الثالث لا يكون فيه تقليد باصوات الحيوانات مثل ان يقوم بدور تمثيل الكلب او الحمار لأن الله لم يجعل التشبه - 00:03:44

في الحيوان لا في مقام الذم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يتلو عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها  
فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعنه بها ولكنه اخلد الى الارض - 00:04:15

واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث الى اخره وقال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يقيه ثم يعود  
فقيه ها الرابع لا يتضمن تمثيل دور الكافر او الفاسق - 00:04:35

يعني بمعنى ان لا يكون احد احد وقائين بادوار هذه التمثيلية يمثل دور الكافر او دور الفاسق لماذا ها؟ لانه يخشى ان يؤثر ذلك  
على قلبه ان يتذكر يوماً من الدهر انه قام بدور - 00:05:13

الكافر فيؤثر على قلبه ويدخل عليه الشيطان من هذه الناحية لكن لو فعل هل يكون كافراً لا لا يكون كافراً لأن هذا الرجل لا ينسب  
الكافر يصور نفسه ان رجل طلق امرأته - 00:05:41

وله زوجة هل تطلق الزوجة او لا تطلب؟ ها؟ لا تطلق الزوجة ها لانه ليس يضيف الطلاق الى نفسه كما ان هذا الذي مثل دور الكافر  
ليس يغضب الكافر الى نفسه - 00:06:06

انما يضيف الى غيره وقد ظن بعض الناس انه اذا قام بدور الكافر فانه يكفر ويخرج من الاسلام ويجب عليه ان يجدد اسلامه واستدل  
بالقرآن وكلام اهل العلم اما القرآن - 00:06:26

فاستدل بقوله تعالى ولئن سألكم لا يقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفترتم بعد

ايماكم فقال ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:06:52

وبقول اهل العلم ان من اتى بكلمة الكفر ولو مازحا فانه يكفر قالوا وهذا الرجل نازح نازح ليس جادا فنقول لهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد - 00:07:17

وهذهن جد النكاح والطلاق والراجعة فلو قال الرجل لزوجته انت طالق يمزح عليها فانها تطلق. فهل تقولون اذا قام الرجل بدور اذا 00:07:44

قام الممثل بدور رجل طلق امرأته اتقولون انها - 00:08:07 تطلق امرأته امرأته سيفنون لا وكلنا نقول لا والفرق ظاهر لان المازح يضيف فعله. الى نفسه. والممثل يضيفه الى غيره ولهذا لا تطلق زوجته لو قام لو قام بدور تمثيل المطلق - 00:08:30

ولا يكفر لو قام بدور تمثيل الكافر. لكن ارى انه لا يجوز من ناحية اخرى وهي لعله يتأثر قلبه في المستقبل حيث يتذكر انه كان يوما من الدهر يمثل داود دور الكافر - 00:08:51

طيب هل يمكن ان نأتي بدليل يمسل الامر الحكاية الفعلية ها نعم مم سمعتم كلامه؟ ذكر الخطوط التي ذكر النبي فيها خطوطا يمسل الانسان وامله واجله نعم - 00:09:38

وكذلك خط خطوطا لصراط الله المستقيم وللسبل نعم لكن هذا قد يكون فيه نظر مانع عادل مم سورة عيسى نعم اي نعم الملك اتي 00:10:14

الابرص والاقرع والاعمى سألهما ماذا يريدون؟ كل ذكر امنيته فاعطاه الله تعالى امنيته ثم عاد اليهم الملك مرة اخرى عاد الى الابرص بصورته وهيئته يعني ابرز وفقير وقال لهم ما انقطعت ابني 00:10:39

رجل فقير وابن سبيل قد انقطعت هي الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك الان الملك يمثل دور رجل فقير وهو ليس بفقيره وملك ولا يحتاج الى اكل ولا شرب وكذلك بالنسبة 00:11:00

بعض العلماء استدل بهذا الحديث وقال ان الكذب باطل ولا يمكن ان الله تعالى يقر ملكا من ملائكته على امر باطل ولكن هذا جيء به 00:11:23

لبيان الصورة بدل ان تحكى بالقول حكى بالفعل ولا شك ان ضرب الامثال بالقول كثير في القرآن ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء 00:11:42

متشاشون ورجل سلما لرجل هل يستوي ان مثلا الى اخره - 00:12:03 فانهم ان نقول ان التمثيل اذا لم يستعمل على شيء محرم من الامثلة التي ذكرناها او غيرها فانه لا بأس به وليس من الكذب في شيء 00:12:22

ف يأتي اليك ويقول يقرع الباب فتقول من؟ يقول انا زيد وليس هو بزيد هذا كاذب واضح لكن يأتي انسان يقول انا امسل دور فلان 00:12:44 ويعرف الناس انه ليس فلانا وما كذبت - 00:13:14

ولكنه نعم اذا نسب القول الى شخص معين هذا يحتاج الى ثبوت هذا القول عن هذا الشخص المعين اما اذا حكى قصة رجل بوصفه لا 00:13:46

بعينه فليس فيه كذب طيب في في هذه الاية الكريمة من فوائد الاية الكريمة - 00:13:46

ان الله سبحانه وتعالى يبين لعباده الایات الشرعية او الكونية كلها الایات الكونية والایات الشرعية كلتها او كلها مبينة 00:14:11

في كتاب الله سبحانه وتعالى اتم بيانه طيب ومن فوائد الاية الكريمة - 00:14:11

الحث على التفكرو انه غاية مقصودة لقوله لكم تفكروا ها لعلكم تفكرون فالانسان مأمور بالتفكير لان التفكر يؤدي الى نتائج طيبة 00:14:11

لكن هذا فيما يمكن الوصول اليه بالتفكير فيه لاحظوا هذا - 00:14:11

انتبه يقول هذا فيما يمكن ايش؟ الوصول اليه بالتفكير فيه اما ما لا يمكن الوصول اليه بالتفكير فيه فان التفكر فيه ضياع وقت وربما 00:14:11

يوصل الى محثور مثل التفكير في كيفية صفات الله - 00:14:11

وغاية لا تمكن الاحاطة بها لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فلو ان احدا قال بتفكر كيف يستوى الله العرش؟ وشلون استواء على العرش قلنا هذا مطلوب ولا لا؟ هذا غير مطلوب - 00:14:34

بل يجب الكف عنه لانه سيؤدي الى نتيجة سيئة اما الى التكفييف او التمثيل او التعطيل ولابد طيب التفكير في معاني اسماء الله وصفاته مطلوب ولا لا؟ نعم. نعم مطلوب - 00:14:53

لان المعنى كما قال الامام مالك رحمة الله لما سئل الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايامان به واجب والسؤال عنه بدعة طب هل يمكن - 00:15:16

ان نأخذ من من عموم قوله لعلمكم تتفكرن انه يشمل التفكير الامور الكونية كأن يتفكر الانسان في الوصول الى صنع الاسلحة التي يدافع بها عن الاسلام والوصول الى صنع الطائرات - 00:15:38

التي يحمل بها الناس وما اشبه ذلك ها؟ يمكن؟ نعم. طيب هل يمكن ان نقول انها تشمل التفكير في طبقات الارض وما عسى ان يستخرج من هذه الطبقات من معادن - 00:16:02

جارية وجائدة نعم؟ ممكن. اذا هي عامة. نعم - 00:16:19